

الفتن في ضوء السنة النبوية لفضيلة العلامة الشيخ مشهور بن

حسن الدرس رقم 1

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات في اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فالله هادي له. واشهد ان لا الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - 00:00:00

فقد افرد اصحاب الصحيحين كتابا لاحاديث الفتن. واعتنى العلماء قديما وحديثا باحاديث الفتن. وقد خص النبي صلى الله عليه وسلم يوما كاملا للفتن اذ اخرج مسلم بسنته الى حذيفة رضي الله تعالى عنه - 00:00:30

قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم الفجر ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر ثم نزل فصلى بنا الظهر ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى بنا العصر ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس - 00:01:00 فما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا الى قيام الساعة الا اخبر به حفظه ونسيه من نسيه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدرك الفتن ويراهها كما في ظاهر الاحاديث ونحن ملزمون بان نبقى على الظاهر - 00:01:30

حتى تأتينا القرينة التي تأذن لنا بان ننصرف عنه. فظاهر عدة احاديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يرى الفتن. فاخراج البخاري بسند هذه الى اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهم قال استشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:00 قطما اي تلة مرتفعة من الطام المدينة. وقال لاصحابه هل ترون ما اراه فقالوا لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني ارى الفتنة تتخلل موقع بيوتكم كما يتخللها القطر - 00:02:30

المطر. واخراج البخاري ايضا. بسنته الى زينب بنت جحش رضي الله تعالى عنها قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فزعا فقال صلى الله عليه وسلم سبحان الله ماذا نزل الليلة من الخزائن ماذا نزل الليلة من الفتنة - 00:02:53 قال الامام ابو شامة لو كان الامر الي لجعلت في كل مسجد اماما لا هم له الا ان يعلم الناس وانا استعيير كلمته فاقول لو كان الامر الي في هذا الزمان لجعلت في كل مسجد - 00:03:23

طالب علم او عالما اونبيها حريصا يذكر الناس باحاديث الفتن وينبغي لطلبة العلم ان يفهموا احاديث الفتن على مراد النبي صلى الله عليه وسلم فقد تعامل قسم من المؤلفين والمتكلمين والخطباء والمحسودين - 00:03:50 على العلم باحاديث الفتن بفترة ولذا احببت ان تكون كلمتي في هذه الدورة عن احاديث الفتن ونخصها بكلمات مجملات. ولكنها ان شاء الله تعالى من المهمات الالازمة ولا سيما في اوقات الفتنة العاصفات - 00:04:20

الفتن من الغيب الذي اطلعه الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم فاحاديث الفتن كلها وهي ابتداء لا م Alla ويقرنها العلماء مع اشرط الساعة وكثير من اشرط الساعة تحمل في طياتها فتنا - 00:04:58

او اخبار عن فتن ولذا وقراها العلماء وهي تجتمع مع الفتن بانها من الغيب الذي لم يدركه الصحابة ولم يدركه من عاش في عصور الخير اذ الفتنة كما سيأتي معنا في محور خاص تشتد مع مضي الزمن. ولم يخبرنا - 00:05:32

نبينا صلى الله عليه وسلم عن الفتنة لتعطل عجلة الاصلاح ولكي نقف مكتوفي الايدي امامها. نتعامل معها بنهج بدعي وهو منهج اهل الجبر. والواجب علينا ان نتعامل مع الفتنة كما تعامل معها الصحابة - 00:06:02

والتابعون رضي الله تعالى عنه فلا يجوز باي حال من الاحوال ان يتتعطل الاصلاح وان نعلقه على قدوم المهدى وان اصلاح المسلمين

يكون مع قدوم المهدى بطريقة سحرية ومعه عصا يغير الناس ولا يجوز باى حال من الاحوال - [00:06:31](#)
ان نتذمّر من الله عز وجل. فالفتنة كما سيأتي في هذا المجلس ان شاء الله يعقد نوارها بمكونات وردت في الاحاديث في عدة احاديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفق - [00:06:59](#)

ثابتة لا تختلف نبدأ بمعنى الفتنة فالفتنة عند علماء اللغة كما قال الاذهري في تهذيب اللغة فتنه قال وجماع الفتنة على الابتلاء والامتحان واصل هذه الكلمة من قوله فتنت الفضة والذهب - [00:07:22](#)

اذا اذتهما لتميز الجيد من الرديء ومنه قول الله عز وجل يومهم على النار يفتنون اي يحرقون بالنار الفتنة عرفها بالblade بالابتلاء وبناء على ان الراجح عند علماء اللغة وهو قول المحققين من الاصوليين بأنه لا يوجد تزادف في اللغة فلا بد من - [00:08:00](#)
بين الابتلاء والفتنة والذي يدقق يعلم ان الفتنة هي اشد الblade والاختبار وابلغه وعليه فتكون فيقول كل blade فتنه ولا تكون كل فتنه بلاء فالفتنة هي اشد الاختبار وابلغه والذي يدقق ايضا - [00:08:43](#)

في اصول اللغة ونقوالت الفحول والشواهد مع النظر الدقيق في نصوص الشرع يعلم ان الفتنة هي الاختبار والابتلاء بما يشق على النفس من القول او العمل او القبول او الانكار ويكون في الاعتقاد والقول والعمل وسائل الاشياء - [00:09:26](#)
فما يشق على النفس من قول او عمل او ان تقبل شيئا او ان تنكره فهذا هو فهذا هو فهذا هي الفتنة. وبهذا تم تمايز الفتنة عن الابتلاء بلوننا بعض الحركيين - [00:10:05](#)

ولا سيما في في زمن الفتنة التي اشعلتها ايديهم. ولا سيما في احداث سوريا في اواخر السبعينيات ووسائل الثمانينيات من القرن المنصرم بالميلادي وجدناهم يشعلون الفتنة وتلهج سنتهم باحاديث الابتلاء - [00:10:35](#)
بلغوا الفتنة بل اقول العقوبة. ولذا من الضرورة بمكان ان نميز العقوبة عن الفتنة الان ظهر لنا الفرق بين الابتلاء والفتنة ونأتي الان الى الفرق بين العقوبة والابتلاء له نتيجة - [00:11:06](#)

فنجاح او رسوب فالاصل في عملية الابتلاء وهي التمحیص ان تكون فيها تنمية للايمان فان ترتب على الblade او على الابتلاء رسوب فهذا هو العقوبة فهذا هي العقوبة العقوبة - [00:11:35](#)
تكون بسبب التذمّر والمسبات وفق حكمة الله عز وجل ومشيئته وعدله اذ الاسباب والمسبات هي مجال الابتلاء. كما يقول الشاطبيي مجال ابتلاء العقول وابتلاء النفوس. فمتى تذمّر الانسان والمسبات - [00:12:06](#)

وبناء على طبيعة خروجه وحجمه وعلى حسب نوع الفسق ومقداره وطبيعة نفوس المخالفين واصرارهم او ندمهم تكون العقوبة.
وقد يقع تداخل بين العقوبة والابتلاء الابتلاء عملية تمحيص واما سلوك الطريق الخطأ في اخذ الاسباب - [00:12:43](#)
فهذا الذي ينتج عنه هو العقوبة العقوبة خطأ في الممارسة يتربّع عليها تنحية واما الابتلاء فهو انتظار لتنمية ورسوخ ايمان وقوة ووصول الى المطلوب واذا قيل للامام الشافعي رحمة الله ايها افضل للرجل - [00:13:20](#)

ان يبتلى ام ان يمكن فقال الامام الشافعي رحمة الله سبحانه الله وهل يمكن الرجل حتى يبتلى؟ وهل يمكن الرجل حتى يبتلى الابتلاء
مجال للوقوف بين الاسباب والمسبات والعقوبة ناتجة عن الانحراف عن هذه الاسباب - [00:13:54](#)

وتذمّر مسارها فالايمان والاستقامة على منهج النبئين يقول ابتلاء ويشتد على حسب الايمان. كما في حديث سعد ابن ابي وقاص.
اشد الناس ابتلاء الانبياء ثم الامثل في خمسة ومدار العقوبة - [00:14:25](#)

الانحراف على منهج الانبياء في التغيير. الابتلاء طريقة امامتي والتذمّر والعمدة حرمان من ذلك.رأينا تذمّرنا عند بعض
الحركيين عن اسباب التذمّر ويعقب العقوبة تشرذم وضعف وخور وتشتت وذل وهوان - [00:14:51](#)
ويعقب الابتلاء ان صار الانسان في الطريق الصحيح وبقي على منهج الانبياء فيه يعقبه قوة وتمكين ونصر وخدمات النصر نصر. فقد قال الله عز وجل لنبيه وهو في الغار الا تنصروه فقد نصره الله. والبقاء - [00:15:22](#)

على المنهج والثبات عليه نصر. ولا يخفى علينا قول ربنا عز وجل واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. قال اني جاعلك الناس اماما.
قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين ام الظالمون؟ لا ينال عهدي الظالمين. وهذا وقفه مهمة جدا - [00:15:49](#)

وفيها اشارة الى ان هنالك سنة لله ثابتة في ان الظالم لا يمكن ان يمكّن. ومهمها ارتفع لابد ان يسقط فسقى الله تعالى لا تحابي احدا والفتنة من السنن التي فيها تمحيص للمؤمنين. وفيها شدة عليهم - [00:16:24](#)

وهي من الداء الذي يصيب نفوسهم وله دواء اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وسيأتيتنا تفصيله في اسباب الوقاية منه في الدرس الاخير من الدروس الثلاثة في هذه الدورة - [00:16:57](#)

العقوبة تحتاج الى استغفار وتوبة وعودة الى المسار والمنهج والابتلاء يحتاج الى صبر وتقوى هذه بعض المعلمات التي بين الابتلاء والعقوبة فتننا. بعد هذا نأتي الى الفتنة التي نريد ان نتكلم عنها - [00:17:23](#)

فمدار الفتنة في استخدام الشر يلتقي مع اصل الفتنة في اللغة وهو الابتلاء والاختبار الفتنة والبلاء قد يكون بالخير وقد يكون بالشر. كما قال الله عز وجل ونبلكم بالشر والخير فتننا - [00:17:55](#)

واخرج الامام الترمذى والحديث حسن بسنده الى عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه قال ابتيينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالضراء وصبرنا وابتلينا بالسراء فلم نصبر والقائم عند الصحابة رضي الله تعالى عنهم في معنى الفتنة معنيان - [00:18:19](#)

كليان من خلال محاورة ثبتت في صحيح البخاري بين الملمهم عمر بن الخطاب امير المؤمنين وحذيفة ابن اليمان اعلم الناس باحاديث الفتن كما صح عنه في صحيح مسلم من طريق ابي ادريس الخوارزمي قال قال حذيفة رضي الله تعالى عنه - [00:18:57](#)

اني لاعلم الناس في الفتنة. الى قيام الساعة اخرج البخاري في صحيحه بسنده قال حدثنا حفص بن غياب حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا شقيق وشقيق هو ابو سلمة ابو وايل شقيق بن سلمة - [00:19:26](#)

يقول كنا في مجلس عند امير المؤمنين عمر بن الخطاب وكان معنا حذيفة. فقال عمر ايكم احفظوا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة فقال حذيفة انا يا امير المؤمنين - [00:20:00](#)

فقال حذيفة فتنة الرجل في اهله وماله وجيرانه تکفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال عمر لا اسأل عن هذا وانما اسأل عن الفتنة التي تموج موج البحر - [00:20:29](#)

فقال عمر انا اذا لجريء فقال حذيفة لك ولها يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا فقال عمر ايفتح الباب ام يكسر؟ فقال حذيفة بل يكسر فقال عمر انا اذا والله لا يغلق ابدا - [00:21:06](#)

قال ابو وايل سلمى بن شقيق قال ابو سلمة وايل بن شقيق قال فهمنا ان نسأل اي ان نسأل حذيفة هل كان عمر يعلم انه الباب فارسلنا اليه مسروقا مسروقا ابن الاجدع - [00:21:45](#)

وكان له مع حذيفة خاصية فسألته حذيفة اي والله انه يعلم انه الباب كما يعلم ان دون غد الليلة لقد حدثته باحاديث ليست بالاغاليق هذه محاورة مهمة ارادى لها - [00:22:08](#)

في هذا الدرس بسبب ان نتلمس معنى الفتنة في عند الصحابة لما قال عمر ايكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة قال انا حذيفة وحق له - [00:22:35](#)

فقد كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير قال و كنت اسئلته عن الشر. مخافة ان اقع فيه. على حد قول الشاعر عرفت الشر لا للشر ولكن بتوكيه ومن لا يعرف الشر من الخير يقع فيه. فقط - [00:23:04](#)

قال فتنة الرجل في اهله في اهله وماله وولده. هذا نوع من انواع الفتن فالفترن عند السلف نوعان النوع الاول فتن عامة لا تنفك عن اي انسان في اي زمان او مكان كان - [00:23:24](#)

فتنة الرجل في اهله يجب للأهل واجبات فان قصر فيها الانسان عرض نفسه للفتن وشاقة عليه وسبب مشقته عليه انها منوطه به دون غيره وانها دائمة وانها لازمة في ذمته - [00:23:48](#)

التكليف ليست شاقة في اصلها والمشقة تدخل فيها من الالتزام والتكرار والمداومة هذا نوع من الفتن فتن عامة والذي يقرأ القرآن ويتبني الاحاديث يجد انواعا اخرى تلحق بالمال والولد والاهل فجنس النساء فتن - [00:24:14](#)

والدنيا فتنه كما قال ابو سعيد الخضري قام فيما رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فكان مما قال الدنيا حلوة خضرة وان الله

فيها فناظر ما تعملون فاتقوا فاتقوا النساء - [00:24:45](#)

واتقوا الدنيا. فالنساء ما تركت فتنة اضر على الرجال من النساء الاجنبيات فتنة. والزوجة فتنة والاموال فتنة والابناء فتنة انما اموالكم انما اموالكم واولادكم فتنة. حب الدنيا وكراهية الموت فتنة - [00:25:06](#)

الشيطان فتنة الهوى فتنه هذه فتن عامة لا تختص بانسان في زمان يا عامة في كل الناس في كل وقت في كل مكان في عصر العافية وفي عصر الشرود والابتعاد عن الله عز وجل - [00:25:32](#)

فلما قال حذيفة فتنة الرجل في اهله وماله وجيرانه تكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وقع خلاف بين العلماء هل هذه الاسباب الثلاثة هي التي تكثر الفتن العامة - [00:25:57](#)

ام انها من باب التمثيل عبادة خالصة عبادة مالية الصلاة والعبادة المالية الصدقة ثم عبادة في اداء حق المسلمين وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فجميع انواع العبادات من كل جنس تلحق بها. فالعبادات الخاصة تلحق بالصلاوة والعبادات التي فيها بذل تلحق - [00:26:21](#)

الصدقات والعبادات التي فيها تعليم ونصيحة تلحق بالامر بالمعروف او النهي عن المنكر ثم هل هذه الثلاثة ذكرت للتنبيه فتنة الرجل في اهله يكفرها الصلاة او لادكم بالصلاوة وهم ابناء سبع. وفي ما له تكفرها الصدقة. وفي جيرانه - [00:26:47](#)

تكفرها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ام هذه من باب التمثيل ومن باب وان عموم قول الله عز وجل ان الحسنات يذهبن السيئات وجملة الطاعات تذهب جملة القصور في اداء الواجبات - [00:27:15](#)

هذا نوع من الفتن. لكن عمر رضي الله تعالى عنه قال لا اسأل عن هذه ولكنني اسأل عن الفتن التي تمواج البحر فقال حذيفة ما لك ولها يا امير المؤمنين؟ - [00:27:37](#)

ويعلمها وعمر يعلمها واراد عمر ان يتثبت من حذيفة لما له من ميزة وخاصية في تتبع وفهم احاديث الفتن فقال ان بينك وبينها بابا فالفتنة محصورة في مكان فيه باب - [00:27:57](#)

ولذا زمن عمر لا يوجد فتن فـقال هذا الباب يفتح ام يكسر؟ لـان الفتـن لـابـد ان تصل الـامـة فـهـذـا الـبـاب حتـى تـصلـ الـفـتـن لـابـد اـمـا اـن يـفـتحـ وـاما اـن يـكـسـرـ - [00:28:22](#)

فـقالـ يـكـسـرـ يـعـنيـ عـمـرـ يـقـتـلـ اـمـ عـمـرـ يـمـوتـ كـسـارـيـ النـاسـ؟ـ فـالـكـسـرـ كـنـاـيـةـ عـنـ قـتـلـهـ وـالفـتـحـ كـنـاـيـةـ عـنـ مـوـتـهـ وـفيـ هـذـا اـشـارـةـ مـهـمـةـ جـدـاـ الـىـ اـنـ اـصـلـ الـفـتـنـ بـدـأـتـ عـقـدـيـةـ وـاـصـلـ الـفـتـنـ بـدـأـتـ بـالـافـتـرـاـقـ - [00:28:39](#)

ولـذاـ منـ وـسـائـلـ مـحـارـبـةـ الـفـتـنـ اـنـ نـجـمـعـ اـفـهـامـ النـاسـ عـلـىـ مـعـتـقـدـ صـحـيـحـ وـانـ نـجـمـعـ كـلـمـتـهـمـ عـلـىـ مـنـهـجـ سـوـاءـ وـدونـ هـذـاـ لـاـ يـمـكـنـ انـ نـحـارـبـ الـفـتـنـ وـلـذاـ كـانـ حـذـيفـةـ كـمـاـ ثـبـتـ عـنـهـ - [00:29:01](#)

من طرق عديدة كان يقول عن عمر انه قفل الفتنة. عمر قفل الفتنة. وعمر حي الفتنة مقفلة وفي قصة اخرجها احمد في المسند باستاذ حسن ولعلها تأتي في هذا المجلس بطولها - [00:29:27](#)

لـماـ قـالـ خـالـدـ بـنـ الـوـليـدـ فـتـكـلـمـ فـقـالـ يـاـ اـبـاـ سـلـيـمـانـ اـتـقـ اللـهـ فـانـ الـفـتـنـ قـدـ ظـهـرـتـ فـقـالـ خـالـدـ اـمـاـ وـعـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ حـيـ فـلاـ اـمـاـ وـعـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ حـيـ فـلاـ.ـ فـعـمـرـ - [00:29:49](#)

حياته وجوده يمنع الفتنة فيما اخبر نبينا صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته ولا سيما ان كان قد قتل فالفتنة تعصف وعصفها له امواج وامواج الفتنة مع مضي الزمن تشتد وتکاد تصل كل مكان - [00:30:23](#)

كـمـاـ سـيـأـتـيـ اـفـرـادـ بـكـلـمـةـ اـنـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ الـفـتـنـ كـيـفـ تـعـقـدـ؟ـ لـهـ سـنـةـ فيـ عـقـدـ الـفـتـنـ لـهـ نـوـارـ وـنـوـارـ الـفـتـنـ يـعـقـدـ بـوـجـودـ عـنـاصـرـ اـخـبرـ عـنـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـماـ اـخـرـجـهـ الشـيـخـانـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ قـالـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:30:48](#)

تقارب الزمان عن قلة البركة. محـوـ الـبـرـكـةـ يـتـقـارـبـ الزـمـانـ وـيـنـقـصـ الـعـلـمـ وـيـظـهـرـ الـجـهـلـ وـفـيـ روـاـيـةـ عـنـ مـسـلـمـ وـيـقـبـضـ الـعـلـمـ وـيـظـهـرـ الـجـهـلـ وـيـلـقـىـ الشـحـ وـتـظـهـرـ الـفـتـنـ وـيـكـثـرـ الـهـرـجـ - [00:31:14](#)

قالوا ما المهرج يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم القتل القتل. فنوار الفتنة له مناخ وله بيئة فإذا عدلت البركة ونقص العمل الصالحة وقىض العالم والعلماء وظهر الجهل والجهلاء - 00:31:48

وكان الذي يشغل الناس الامساك والبخل والمشاحة للمسامحة فحين اذ تظهر الفتنة اذا عند ما لك في الموطأ
والله هم متبعهم بالعنفه واخذها باذناب اليق وتمسكم بالاضر وتکما الحماده . سیا . الله - 00:32:24

الله عليهم ذلا لا ينزعه عنهم حتى يرجعوا الى اىش ؟ الى جهادهم ولا الى دينهم الى ديني فيبدأ الانحراف بان يظن الناس
بالدينار والدینار فتحاباً محتاجاً على مسالة القرض - 02:33:00

بایعون بالعينة. فيقع الدمار في الأمة فالفتنة نوارها يعقد في مناخ في مخالفات محو البركة. نقصان العمل. ظهور الجهل قبض العلم
والعلماء التكالب على الدين والمال باه طربة ماء بالله والالتزام طرقه واتباعه هذه مناخ الفتنة - 00:33:29

ظهور الفتنة يترتب على ظهور الفتنة كثرة الهرج وهو القتل كيف تظهر الفتنة؟ اذا عقد دوارها فلابد ان تظهر في الخارج فكيف تظهر الفتنة للخارج؟ الفتنة تظهر وتهب على الامة بين الفينة والفيننة - 00:34:07

وتطهير على شكل امواج او رياح وهذه الرياح منها الذي يدوم ويبقى ومنها ما يزول ومنها الصغير ومنها الكبير. اخرج مسلم في صحيحه بسنده الى حذيفة رضي الله تعالى عنه قال كنت في مجلس لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:37

وهو يعدد الفتن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم منهن ثلاثة لا يكفي زدن شيئاً ومنها رياح الصيف منها الصغير ومنها الكبير. من الفتن فتن لا تذر شيئاً. تطهرون كل شيء. تصل - 00:35:08

الى كل انسان ومن الفتنه مثل رياح الصيف. ريح الصيف الريح الذي هو في الصيف يهب نادرا ولا يدوم ومن هذه الرياح وهذه الفتنه التي تأتي، للamma عرضا وقد تقع في وقت العافية. هذه رياح الطيف - 00:35:40

وتبقي في الأمة بقية خير كابن صياد. الدجال فتنة لا تذر لا تكاد تذر شيئاً وابن صياد الصيف ورياح الصيف منها طويل من منها ما هو طويل، ومنها ما هو قصير. ابن صياد ريح صيف طوبا - 00:36:03

فالفتنة تظهر على شكل ريح. انظروا النبي صلى الله عليه وسلم كيف يشبهه اه المعقول بالملموس بالريح شبه النبي صلى الله عليه وسلم فتب الريح وفي حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص الذي اخرجه مسلم بسنده الى عبد الرحمن ابن عبد رب الكعبة قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهمما يقول - 00:36:30

قال صلى الله عليه وسلم وذكر حديثا طويلا يأتينا وبهمني منه هنا قوله صلى الله عليه وسلم حتى التشجيع الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي. ثم تكشف ثم تجيء فيقول المؤمن هذه - 00:37:02

فإذا الفتنة كيف تأتي الامة ما هو مظاهر الفتنة في الامة؟ إنها تأتي على شكل امواج على شكل رياح منها الصغير من الكبير منها الذي لا يكاد يذر شيئاً يصيب كل أحد ومنها كرياح الصيد - 00:37:20

يكون عمرها قصيرة ومنها الطويل ومنها القصر يا ترى الفتنة في هذه الامة ما هو مصدرها؟ لها نوار ينعقد وتطهر على شكل امواج ورياح ولكن مصدر هذه الفتنة هل هو من خارج هذه الامة ام من داخلها؟ مصدرها - [00:37:41](#)

ومن داخلها ام من خارجها من تأمل نصوص الوحيين الشريفيين. وصبر ما وقع في هذه الامة من الفتنة يعلم ان امر الخطير والشر المستطير ما يكون في داخل هذه الامة من الفتنة - 00:38:10

فمصدر الفتنة المزعج ما يقع من الداخل لا من الخارج نعم اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ببعض الفتنة انها تأتي من الخارج كما ثبت في حديث ثوبان الذي فيه تداعي الامم لا تقوم الساعة - 38:33

حتى تتداعى عليكم الامم الامم من كل افق في بعض الروايات فيها زيادة عند احمد قال من كل افق كما تتداعى الاكل ان اكلت على قصعتها هذا من الخارج. ولكن حق لنا ان نسأل اذا كان هذا التداعى من الخارج - 00:38:52

فمن الذي مهد للعدو الخارجي بحيث يسيطر على المسلمين وعلى بلادهم وقدراتهم لا نشك ان الامة نفسها هي التي مهدت هذا الطريقة للعدو الخارجي . نتيجة تخليها عن التمسك بتعاليم دينها - 00:39:14

وعدم تحكيم الشرع في شؤون حياتها كلها. وبتساهمتها في اعدادها القوة الازمة الرادعة التي تحمي حوزة المسلمين وببيضة المؤمنين وهذا يذكرنا بقول الله عز وجل اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثلها. قلت - 00:39:40

ما هذا؟ قل هو من عندي انفسكم. ان الله على كل شيء قادر وفي احد انتصر الاسلام. وانهزم المسلمون فال المصيبة من ايدينا وما يقع من فتن عقد نوارها بسبب جهلنا وقلة اعمالنا وكثرة معاصياننا. وجرأة بعضا على بعض - 00:40:10

فمصدر الفتنة في هذه الامة كما قال الله عز وجل قل هو من عند انفسكم وكما قال وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ويidel على هذا احاديث كثيرة - 00:40:53

منها ما اخرجه مسلم في صحيحه بسنته الى عامر بن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه عن ابيه قال رجع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم من العالية. فوصل مسجديبني معاوية - 00:41:18

دخل ودخلنا خلفه وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركتعتين واطال فيهما. ثم اقبل علينا وقال لقد سألت ربى ثلثا فاعطاني اثنتين ومنعني الثالثة سأله الا يهلك امتى بسنة عامه. فاعطانيها. وسألته ان لا يهلك امتى - 00:41:45

بالغرق فاعطانيها. وسألته الا يجعل بأسمهم شديد ثمن عانياها اذا النبي صلى الله عليه وسلم اطلعه الله انه في اخر الزمان سيكون بأس الامة شديد لو سألنا ما هو سبب - 00:42:21

شدة المؤس الذي سيقع في هذه الامة لا يخفى عليكم حدث ابن عمر الذي عند ابن ماجة والبيهقي في الشعب يا معاشر الانصار خمس ان تدركوهن ومعاذ الله تدركوهن. وذكر الخامسة فقال وما لم تحكم اثنتها بكتاب الله الا وجعل بأس - 00:42:48

من بينهم شديد. يعني النبي صلى الله عليه وسلم اطلعه الله اذا نظرنا الى الحديثين مجتمعين اطلعه الله انه سيكون في هذه الامة في اخر الزمان من يحكمون بغير ما انزل الله. ولم يبين النبي صلى الله عليه وسلم كفرهم - 00:43:07

ولا خروجهم من الملة. وهذا من الادلة الخفية التي تدل بدلائل الاشارة على عدم تكفير على عدم التكفير بمجرد الحكم بغير ما انزل الله ولم اجد احدا ذكره. وانما هو من الرابط بين الحديثين - 00:43:29

بالدلائل الاشارية المعتبرة عند علماء الاصول الشاهد ان هذه الامة لها ضمان عند الله الا تهلك بسنة عامه. والسنة العامة ورد فيها حديث اخرجه ابن ماجة بسند حسن عن معاذ بن جبل - 00:43:49

وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قد صلى صلاة طويلة وقال انه نهى صلاة رغبة ورهبة وقال سأله ربى ثلثا فاعطان اثنتين وردني الثالثة وبدل قوله في حديث في الحديث السابق - 00:44:24

حديث سعد بن ابي وقاص الا يهلكها بسنة عامه قال والا يسلط عليها عدوا من غيرك فوق الشاهد على وجه التمام والكمال. ان هذه الامة الفتنة التي فيها بسبب شدة البأس وليس - 00:44:49

من العدو الذي يسلط عليهم ووقع التتصريح بذلك في حدث طويل عند مسلم بسنته الى ثوبان خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعه قال سأله ربى لامتي الا يهلكها بسنة عامه والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم - 00:45:10

وان ربى قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك بما تملك الا اهلكهم بسنة عامه والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيهلكهم او يستبيحوا بيضتهم - 00:45:40

ولو اجتمع عليهم من باقطارها. وفي رواية عند مسلم ولو اجتمع عليهم من بين اقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا. اذا الفتنة مصدر الفتنة في هذه الامة من اين؟ من داخلها. وان - 00:46:09

وجد اثر لهذه الفتنة من الخارج فانما العدو الخارجي يتسلل من ضعف وقع بسبب ابنائها نأتي الى الكلام ايضا يحمل والكلام طويل وكثير الى مكان فتنته الفتنة في اخر الزمان بلا شك ستنتشر في كل مكان - 00:46:40

في البخاري من حديث عوف بن مالك الاشجعي قال النبي صلى الله عليه وسلم له اعدد ستا بين يدي الساعة وذكر من بينها وفتنته لا تکاد بيتا الا دخلته بيت نكرة في سياق النفي. وهذا من الفاظ العموم بمعنى انه ما من بيت - 00:47:15

عموم البيوت ستدخلها الفتنة في اخر الزمن. وذكرت لكم حديث حذيفة ثلاث منها لا يكدر شيئا لا تبني احدا. وفي هذا اشارة الى

عموم الفتن في اخر الزمن و حتى الفتنة حتى المدينة النبوية - 00:47:38

التي قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يأرث اليمان الى المدينة كما تأرث الحياة الى جحرها. بمعنى الاجتماع الحية ان اردت ان تخرجها من جحرها نفخت جلدتها - 00:48:01

والصقت نفسها بجحرها. فيصعب عليك ان تخرجها من جعرها. فاليمان في اخر الزمان مع المدينة كالحياة في جحرها من حيث صعوبة الارχاج. ومع هذا فقد سمعتم حديث اسامة بن زيد لما استشرف النبي صلى الله عليه وسلم قطبا من اقام المدينة - 00:48:15

وقال هل ترون ما ارى اني ارى الفتنة تتخلل بيوتكم كما يتخللها موقع القطر. حتى المدينة ستدخلها بل في اخر الزمان يكون خراب للمسجد النبوى كما في المسند احمد. بل في موطن ما لك باسناد صحيح - 00:48:35

ان اهل المدينة يتربكونها للعوافي والطير وان الكلب او الذئب شك الرواوى يدخل المسجد النبوى فيغذى اي يرفع رجله ويبول الدفعه تلو الدفعه عند متبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي - 00:48:55

حديثه تقوم الساعة حتى يقول الرجل لقريبه وابن عمه هلم الى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. قالوا المدينة يتربكونها ولا يصبروا على الاواع الا مؤمن كما هو معه. فالفتنة في اخر الزمان - 00:49:15

تمرکز في اماكن في في بعض الامکنة. والاماوج والرياح ترطم اماكن دون اماكن لكن هذا الرقم المباشر يتوزع ولا يبقى في هذا المكان فقط ولذا اخرج احمد في المسند بسند حسن - 00:49:35

الى خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه قال كتب الي امير المؤمنين اي عمر بن الخطاب حين القى الشام بوانيه البواني اه الرغد والرزق والدعة. لما فتح المسلمين في زمان عمر الشام جاءهم - 00:49:57

وراء الشام رد كبير. فيقول خالد كتب الي امير المؤمنين حين القى الشام بوانيه اي خيره ورزقه وسعة هذا الرزق الذي انعكس على الناس بالدعى وفصل هذا فقال بثني وعسلة نوع فاخر من انواع الشعير - 00:50:21

منسوب الى الى مكان في الشام يسمى بثنة فلما القى الشام بوانيه كتب اليه عمر بن الخطاب الى خالد بن الوليد قال فامرني ان اسير الى الهند قال خالد والهند في انفسنا يومئذ البصرة - 00:50:46

لان الوصول للهند عبر بوابة البصرة عن طريق البحر كتب اليه ان يمشي الى العراق البصمة كتب الي ان اسير الى الهند قال خالد والهند يومئذ في نفوتنا البصرة. قال وانا لذلك كاره. انا احب - 00:51:12

احب ان ابقى في الشام لا اخرج الى البصرة. قال وانا بذلك كان. قال فقام رجل. فقال لي يا ابا سليمان اتق الله فان الفتنة قد ظهرت فقال خالد وابن الخطاب حي - 00:51:37

يبينما تكون بعده ان تقول في بعد لم تظهر انظروا الى الفهم الدقيق والى التسليم التام وربما يعايش من احداث بما اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم. لكن على وجه كل لا في اسقاطات تفصيلية كما يفعل المراهقون - 00:51:59

والشاغبون والسفهاء من المعاصرین وان بقيت بقية في في الوقت ساذكر لكم واعجب هل اقول ما يبكي ام ما يضحك من صنيع بعض المراهقين في احاديث الفتنة والى الله المشتكى. ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:52:22

يقول فكتب الي وانا والناس بذى بنيان والناس بغيث ليان. ايش يعني؟ والناس طوائف الفتنة تظهر والناس بذى بليان الانسان الذي يبعد العرب تقول عنه كما في النهاية هو بذيب لي. والناس اذا اصبحوا طوائف وفرق - 00:52:44

ولا يوجد عليهم امير وتفرقوا ولا يوجد امير يجمعهم يصبح الناس يقال لهم بالعربية بذيلية اخر الزمان في وقت الفتنة يكون الناس بليلية. طوى الفرق. جماعات لا يوجد امير واحد يجمعه. قال والناس بذى بليان بمكان كذا - 00:53:22

فينظر احدهم والناس هكذا متفرقون. لا يوجد خليفة يجمعهم وهم في مكان كذا وكذا ممن يترسمون الحق ويعملون على نصرة الشرع قال فينظر الرجل فيتفكر. هل هل يوجد مكانا لم ينزل به - 00:53:53

مثلما نزل بمكانه الذي هو فيه من الفتنة والشر فلا يوجد ينظر حريص يبحث عن مكان يعيش في مكان فيه فتنه وشر. ينظر يتفكير هل

يوجد مكان لا يوجد فيه فتنه وشر مثل المكان الذي انا فيه - [00:54:22](#)

فلا يجب ما هو الشاهد من هذا الحديث؟ الشاهد من هذا ان الفتنة في اخر الزمان تعم وان مواجهة تکاد تصيب كل الناس. لكن لا يعني انه لا يوجد هنالك ارتطام مباشر في بعض البلاد - [00:54:46](#)

في بعض الاماكن في بعض الفتن. اماكن الفتنة تبدأ من الشرق. كما في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو يستقبل المشرق قال الا ان الفتنة ها هنا. الا ان فتنه ها هنا. وقال صلى الله عليه وسلم رأس الكفر - [00:55:06](#)

قبل المشرق قبل المشرق. وقال في حديث اخر في الصحيحين رأس الكفر نحو المشرق جهة الشرق عموماً والعراق والعراق فتحت في زمن عمر. وليس العراق بتضاريسها الموجدة الان وال伊拉克 عراقان - [00:55:26](#)

عراقي العرب وعراقي العجم هو العراق الضارب في الشرق حتى تصل الى الصين كما في اه كتب البلدان فالفتنة من هذه الاماكن الفتنة تكون مركزة في تلك الاماكن - [00:55:51](#)

وفي الصحيحين من حديث عبد الله ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجد - [00:56:11](#)

فقال صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم في الثانية او الثالثة هنالك الزلزال هنالك الزلزال والفتنة. ومنها يطلع قرن - [00:56:21](#)

في لفظ في صحيح البخاري قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيباً فاشار الى نحو بيت عائشة. وكان في جهة الشرق. وقال صلى الله عليه وسلم الفتنة ها هنا. الفتنة ها هنا - [00:56:41](#)

الفتنه ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان ذكر هذا الحديث صاحب كتاب المراجعات ذلك الرافضي الخبيث. وحذف منه كلمة نحو في البخاري قد قام النبي خطيباً وشار الى نحو بيت عائشة يعني جهة الشرق. فحذف صاحب المراجعات الخبيث عن عم قال - [00:56:57](#)

فashar النبي الى بيت عائشة وقال الفتنة ها هنا. سقط حدث نحن ترتب على هذا الحذف مصائب واهل البدعة نسأل الله تعالى هذه عادتهم في تحريف النصوص وكم حرف اصحاب البدع والعقلانيون - [00:57:24](#)

احاديث الفتنه اما بتحريف بالمبني او تحريف في الماء عند الطبراني باسناد جيد. من حديث عبدالله بن عمر ايضاً قال صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في شامنا. اللهم بارك لنا في يمننا - [00:57:46](#)

قالها مراراً. ثم لما كان صلى الله عليه وسلم في الثالثة او الرابعة قالوا يا رسول الله وفي عراق فقال بها الزلزال والفتنة وبها يطلب قرن الشيطان. والمراد ان الشيطان يتمكن ولا سيما بكثرة الهرج - [00:58:04](#)

وهو القتل والفرقه بين الناس في وقت الفتنة في تلك الديار. واخرج الفساوي وابو نعيم وابن عساكر بسند صحيح على شرط الشیخین. ايضاً من حديث عبدالله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم - [00:58:27](#)

بارك لنا في مكتننا. اللهم بارك لنا في مدینتنا. اللهم بارك لنا في شامنا. اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدننا. فقام رجل فقال وفي عراقنا يا رسول الله - [00:58:47](#)

فاعرض النبي صلى الله عليه وسلم عنه فرددتها ثلاثاً وكل ذلك يقول الرجل وفي عراقنا يا رسول الله ويعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال بها الزلزال والفتنة وفيها يطلع قرن الشيطان. والروايات - [00:59:05](#)

كثيرة اتيت عليها في كتاب العراق لكن لا جوز لنفسي ان اترك رواية للطبراني في الاوسط وهي مهمة جداً وفيها بيان لطبيعة الفتنة العراقية في الاوسط للطبراني باسناد صحيح. قال فقام رجل فقال وال伊拉克 يا رسول الله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:59:25](#)

من ثم يطلع قرن الشيطان ومنها تهيج الفتنة. ومنها تهيج الفتنة. اذا ما هي طبيعة الفتنة العراقية؟ ما يقع في ارض العراق ونحن نحبها ونحب اهلها واكثر بلد اذکره في تحصيل وقراءة وتدريس العراق. واتمنى لو كنت من اهلها حتى لما اقرأ كتب الترجم - [00:59:55](#)

اعرف دقائق الجزئيات في الاماكن المذكورة في كتب الرجال فالديار انضمت فلا يذم اهلها وابو حنيفة عراقي واحمد عراقي. ونحن نحبهم. وفيها كثير من الزهاد والمحدثون والفقهاء والعلماء. لكن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:00:27

الله عليه وسلم اخبرنا ليحدرنا ولننتبه الى فتنة العراق. يقول النبي صلى الله عليه وسلم عن فتنة العراقية يقول ومنها تهيج الفتنة.

ايش طبيعة الفتنة العراقية؟ ان الفتنة التي تقع في العراق لا تبقى في العراق. وانما تصدر - 01:00:48

الى غيرها الفتنة الخوارج صدرت بعد عقود بل بعد مئات السنين الى الجزائر والى افغانستان والى الفتنة العراقية تقبل التجدد ولا تنتهي. قبل التجدد وتبقى تثور بين الحين والحين. تبقى تثور - 01:01:08

وقد صبر شيخ الاسلام رحمة الله ابن تيمية فتنة الخوارج وخرج بنتيجة مهمة قال متى وجد الخوارج وجده الرفض ومتى وجد الروافض وجد الخوارج مقتنان اذا سمعت برفض ابحث عن الخوارج. واذا سمعت بخوارج ابحث عن الروافض. هذه سنة لله لا تختلف ابدا - 01:01:32

فالعراق طبيعة الفتنة التي فيها انها تهيج اه منها الفتنة. امواج الفتنة تتكاثر وتعاظم مع انتشار السحب وشدة الرياح وتأخذ الناس 01:01:58 وتعمي ابصارهم والفتنة اثر كبير على الانسان بينه النبي صلى الله عليه وسلم ويأتي بيان ذلك ان شاء الله تعالى مفصل - مفصلا الخلاص والحاصل في هذا المحور ان المشرق بعامة وال العراق وخاصة اختصت بمزيد تسلط للفتن عليه وهذه الفتنة من النوع المهلك الذي يثور بين الحين والحين والذي يصدر من تلك الديار الى غيرها وكان ذلك عبر - 01:02:28

زمان الغابرة والمعاصرة. مقتل عثمان ومقتل الحسين ابن علي وموقعة الجمل وظهور الفرق المارقة قديما. وحركة القرامطة وغزو 01:02:52 التتار. ثم حرب العراق وايران ثم احتلال العراق للكويت وما ترتب على ذلك من فتن. والله الذي لا اله الا هو اني سمعت شيخنا الالباني لما قيل له -

ان العراق احتلت الكويت. فقال كلمة انا في نفسي استعظمتها جدا. ورأيت ان الكلمة مبالغ جدا فيها. وكنت وما زلت يعني قاصرا 01:03:22 النظر فسمعت يقول لم تمر على تاريخ المسلمين فتنه مثل هذه الفتنة. فقلت يعني -

رجل عنده حب شهوة انتقام وحسد احتل بلد صغيرة وخرجوا منها. وفتنة وانتهت لكن بهذه الفتنة اثار وما زلنا الى هذا 01:03:52 الوقت نعاني من اثارها فهي مرسومة مخطط لها. ولعل الاجيال التي بعدها الى عقود طويلة تبقى تعاني منها -

طبعية الفتنة العراقية لها طبيعة عجيبة. انها تثور بين الحين والحين وانها تهيج من بلد الى بلد اخر. خلاص الله ان يحفظ جميع 01:04:20 المسلمين من الفتنة ما ظهر منها وما بطن وما خفي منها وما على

نأتي بمحور جديد من محاور فتنه وهو اشتداد الفتنة مع مضي الزمن تل على هذا المحور احاديث كثيرة. منها ما ثبت في البخاري 01:04:41 بسنده الى الزبير بن عدي. وهوتابعى كوفي -

قال ذهينا الى انس بن مالك نشكوا ما نلقاه من الحجاج ومن المعلوم ان انسا بصري. فالزبير وجماعة من الحرريصيين على الخير من 01:05:19 اهل الكوفة. تشاوروا فيما بينهم وتواصوا على السفر من البصرة من الكوفة الى البصرة -

يلقوا انس بن مالك الصحابي الجليل ويشكوا الحجاج ابن يوسف الثقفي اليه. يقول الزبير بن عادي الى انس بن مالك نلقوا نشكوا 01:05:51 اليه ما نلقى من الحجاج فقال انس -

اصبروا فانه لا يأتي عليكم زمان الا والذى يليه شر منه. سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم وهنالك احاديث كثيرة في ان الفتنة 01:06:14 تستند بمضي الزمن. ولكن لا يجوز لنا ان ننأى. وان نعتمد على هذه -

احاديث فنجلس ولا نأمر ولا ننهى. فسنة الله قاضية في الفتنة اتنا ان لم نحاربها جاءتنا وان لم نغزها غزتنا وان لم نعمل على تجفيف 01:06:44 البيئة التي تنمو فيها تولدت عنها وظهرت بقوة. انتهى وقت المحاضرة. ابدأ ان شاء الله تعالى في المحاضرة القادمة -

ايزاد ما ورد من احاديث واثار او بعض الاحاديث والاثار في ان الفتنة ستتشدد مع مضي الزمن وكيف ان نفهم ذلك والله المستعان. ولا

حول ولا قوة الا بالله. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم - 01:07:14

مبarak على نبينا واله وصحبه اجمعين - 01:07:34